بيان مارتن كوبلر
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة
ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

اليوم العالمي للمرأة – 8 آذار/مارس 2016

السفراء الأعزاء،

الضيوف الكرام،

في الوقت الذي يتعذر علي التواجد معكم اليوم شخصياً للاحتفال بشجاعة وإخلاص ونشاط المرأة الليبية، أرجو أن تكونوا على ثقة أنني معكم بقلبي وأفكاري، وبأفعالي وهذا هو الأهم.

تؤدي المرأة، في كل أرجاء العالم، دوراً محورياً في بناء السلم وتسوية النزاعات إضافة إلى الدور الذي تؤديه على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. **وهذا ينطبق على المرأة الليبية أيضاً.**

اليوم نحتفل بالمرأة العادية في ليبيا، التي تقوم بهدوء وصبر بتشكيل مستقبل ليبيا. أقول المرأة العادية، غير أن هذا قد لا يكون صحيحاً. فلم التق بامرأة ليبية يمكن أن توصف بالعادية. فجميعكن متميزات. وأنا أكن لكن كل الاحترام والتقدير.

لقد عشتن في أوقات تحفها المخاطر، فيما عانت الكثير منكن من المآسي. لقد فقدتن أقارب لكن، وتعرضتن للعنف وبعضكن شاهدن أطفالهن وهم يختطفون أو يلتحقون بالميليشيات فيما تم احتجاز أخريات بشكل عشوائي وحرمن من أبسط حقوقهن.

غير أنكن تمسكتن بالأمل. أنتن تبنين مستقبلاً أفضل لليبيا. في تحقيق الأخاء.

إن نساء ليبيا يستحققن أن يتم الإقرار بهن وأن يعشن في كرامة. فالحق في الحياة والحق في الأمن هما من حقوق الإنسان الأساسية التي يجب منحها.

اليوم، أود أن أشكر المدافعات عن حقوق الإنسان والناشطات في مجال حقوق المرأة وجميع النساء الشجاعات الأخريات اللاتي يطالبن بتحقيق العدل وأن يكون المجتمع خال من جميع أشكال العنف.

فهذه الأفعال لم تكن دون ثمن مأساوي. لقد أزهقت أرواح لأنكن تجرأتن ووقفتن إلى جانب ما تؤمنن به. والعديدات منكن تعرضن للتهديد والاعتداء مع تقلص مساحة الحرية العامة المتاحة لكن.

النساء الليبيات كن أول من تظاهر ضد الظلم في عام 2011، وأقدمن على تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين وهن اللواتي يسهمن إسهاماً كبيراً في الصلح وحل النزاعات المجتمعية.

لقد قامت المرأة الليبية من جميع أجزاء ليبيا بإسماع صوتها مطالبة بالسلام. السلام الذي سيحقق الأمن لتتمكن من إرسال أطفالها إلى المدارس ولتذهب إلى العمل وتحصل على دخل وتتحرك بحرية ودون خوف ولكي يكون لديها إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية والخدمات العامة.

الرسالة واحدة وهي واضحة للجميع: "كفى". يجب أن يسوي الليبيون خلافاتهم وأن يعودوا إلى المسار الصحيح، مسار السلام الدائم والازدهار المستدام.

النساء الليبيات قائدات. نرى هذا بشكل متكرر. لقد رأينا مطالبهن القوية والملهمة والواضحة خلال عمليتيْ صياغة الدستور والحوار السياسي. هن يدركن أن ما يطالبن به اليوم سوف يشكّل مستقبل الفتيات الشابات والأجيال القادمة في ليبيا. وهن مستعدات للكفاح من أجل ذلك.

فمطالب المرأة ليست مطالب شرعية فحسب، بل أنها غير قابلة للتصرف. فلن يكون بالإمكان المطالبة بالديمقراطية والتساوي في حقوق المواطنة دون مشاركة مباشرة من نصف المجتمع.

فاليوم يمكن للجميع – رجالاً ونساءً في ليبيا – العمل من أجل المساعدة على تحقيق الشراكة المتساوية بشكل أسرع –من خلال دعم النساء والبنات في تحقيق طموحاتهن، أو القول لا للعنف والدعوة إلى قيادة المرأة وإيجاد ثقافات سلم تشمل الجميع والمساواة وعدم التسامح مع العنف.

بإمكان كل واحد منا أن يكون قائداً ضمن دائرة نفوذه، وبإمكاننا أن نلتزم باتخاذ خطوات استباقية لتسريع تمكين المرأة في جميع المجالات.

لقد دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، منذ الثورة، إلى مشاركة المرأة كشريك مساوٍ للرجل في الرحلة نحو السلام والأمن والاحترام الكامل لحقوق الإنسان. وسوف نمضي قدماً في هذه الرحلة معكن. اليوم، تشغل المرأة 32 مقعداً فقط من أصل 200 في مجلس النواب. وفي حكومة الوفاق الوطني المقترحة يوجد وزيرة واحدة فقط من أصل 13 وزير، ووزيرتيْ دولة من أصل خمس وزراء دولة. هذا ليس كافياً. فلطالما دعوت إلى حصة 30 بالمائة للمرأة في البرلمان والحكومة على حد سواء. وسوف لن أكّل في الدعوة إلى ذلك.

سيبقى تمكين المرأة سمة رئيسية لجهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ووكالات الأمم المتحدة الرامية إلى معالجة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها المرأة الليبية.

فاستمررن بما تقمن به وأنا أعلم أنني سأكون دائماً إلى جانبكن للدفاع عن حقوقكن المشروعة.